المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-10-2006 العـــدد : 2196
الصفحـات : 4 المسلسل : 25

رايس تشدد على التزام الحكومة الفلسطينية المقبلة بمبادئ الرباعية وتشيد بدعم السعودية للعراق

الفيصل: الجهود الأمريكية لإحياء السلام مقبولة عالميا وتجاهل قضايا الظلم يؤدي للتطرف والإرهاب

جدة: نيرون بكر

أكد وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل أن وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس أجرت محادثات مع خادم الحرمين الشريفين مساء أول من أمس شملت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتداعياته في المنطقة. وأوضح الفيصل في مؤتمر صحفي مع رايس أمس أن زيارات وزيرة الخارجية الأمريكية المتكررة للمنطقة تعتبر مؤشرا على اهتمام الولايات المتحدة بهذا الموضوع ورغبتها في بحث السبل الكفيلة لإحياء عملية السلام.

وذكر الفيصل أن جهود الولايات المتحدة لإحياء السلام مقبولة عالميا لأنها ستقود المنطقة في النهاية للسلام والاستقرار، مشيرا إلى أن عدم التجاوب مع قضايا الظلم وحقوق الإنسان يخلق بيئة خصبة للتطرف والإرهاب. ونوه إلى أهمية إيجاد دبلوماسية نشطة في الجبهة الفلسطينية الإسرائيلية، بقوله "بدون شك فإن ما تشهده المنطقة في مجملها من أزمات متعاقبة إضافة إلى ما تعانيه من ظاهرة الإرهاب تعد أحد أسباب تداعيات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والتي ساهمت بشكل كبير في التأثير على الأمن والسلم في المنطقة، وعليه فإن تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي سيكون له أثره الإيجابي في حل مجمل الأزمات في المنطقة سواء في لبنان أو العراق أو غيرها".

وأكد الفيصل دعم السعودية للسلطة الفلسطينية والأطراف بفلسطين، معبرا عن أمله بحل قضية عدم تمكن صندوق دعم فلسطين بجامعة الدول العربية من دعم الشعب الفلسطيني الذي يواجه أحلك الظروف في الوقت الراهن. و اعتبر الفيصل أن أي جهود لحل القضية ينبغي أن تستفيد من تجارب الماضي، وذلك بالتركيز على القضايا الجوهرية وعدم تبديد الوقت والجهد في المسائل الإجرائية. وأن تتواءم مع مبادئ الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن وخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية ورؤية الرئيس الأمريكي جورج بوش بقيام دولتين مستقلتين تعيشان في سلام جنبا إلى جنب مع تأسيس آلية مناسبة لمتابعة

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-10-2006 العـــدد : 2196
الصفحـات : 4 المسلسل : 25

خادم الحرمين الشريفين مستقبلا وزيرة الخارجية الأمريكية في جدة مساء أول من أمس (واس)

تطبيق متطلبات العملية السلمية وضمان الالتزام بالتنفيذ الدقيق والأمين من قبل الأطراف المعنية.

وأشار الفيصل إلى أن المحادثات مع رايس تناولت مناقشة الوضع في لبنان في ظل قرار مجلس الأمن الدولي 1701، حيث جرى التأكيد على أهمية تحقيق أمنه واستقراره ودعم جهود الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية وإعادة إعماره.

وفيما يتعلق بالعراق قال الفيصل إن ما يشهده من حالة تأزم خطيرة يشكل هاجسا كبيرا لأصدقاء العراق وأشقائه، وكلنا أمل في تنفيذ برنامج المصالحة الوطنية الذي أعلن عنه رئيس الوزراء العراقي والذي نطمح بأن يوقف نزيف الدم، كما أن على دول الجوار مسؤوليات محددة في مساعدة العراق ودعم أمنه واستقراره بعدم التدخل في شؤونه الداخلية. وحول موضوع انتشار الأسلحة النووية في المنطقة، قال الفيصل إن المملكة ترى أهمية جعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي وأوضح "نأمل في حل الملف النووي الإيراني سلميا عبر المفاوضات بينها وبين مجموعة الدول الكبرى خاصة في ظل وجود قواسم مشتركة بين الطرفين والمتمثلة في تأييد كليهما لدور الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعليه فإنه يتبقى موضوع التخصيب الذي يظل الخلاف الرئيس بين الطرفين ويعيق الاتفاق فيما بينهما خاصة في ظل الشكوك المتبادلة، وهذا ما يجعلنا نقدر استمرار المباحثات للوصول إلى التسوية المطلوبة لكافة الأطراف. بالإضافة إلى أننا في دول مجلس التعاون الخليجي لدينا هواجسنا البيئية من انتشار المفاعلات على سواحلنا.

من جهتها قالت وزيرة الخارجية الأمريكية ردا على سؤال لـ"الوطن" إن مسوغات إيجاد تحالف جديد مع دول عربية رئيسة لمحاربة قوى متطرفة في ظل تحالف ودعم الولايات المتحدة لإسرائيل وارتفاع وتيرة الخلافات الجوهرية بين الإدارة الأمريكية ودول عربية تشمل جميع الأطراف بالمنطقة وعليهم أن يكرسوا جهودهم من أجل المساعدة على دمقرطة الحكومات الصغيرة مثل لبنان والعراق ومساعدة الفلسطينيين والطريقة المثلى لدعم الدول المعتدلة التي تواجه هؤلاء المتشددين والمتطرفين الذين يستخدمون العنف كسلاح سياسي.

وأضافت أن على سوريا أن تختار وأن تقر إرادتها بأن تكون جزءا من إجماع ممثل من حكومات السعودية والأردن ومصر، مشددة على أنه من المهم أن تكون إرادة سوريا جزءا من ذلك الإجماع من الحكومات العربية، وألا تكون مقرا لمنظمات الجهاد الإسلامي وحماس التي تواصل إحباط الشعب الفلسطيني، ويجب أن يكون الشرق الأوسط مستقرا تستطيع السلطة الفلسطينية الحصول فيه على الدعم كجميع الدول.

وأضافت رايس: "أن النظام السوري لم يكن أحد الأنظمة التي تدعم القوى المعتدلة بل كان على العكس تماما، وسوريا أصبحت مجرد جسر لنقل الأسلحة من إيران لحزب الله، كما أن دورها السلبي في لبنان معروف جدا، وتابعت: لحسن الحظ أن القوات السورية أجبرت على الخروج من لبنان في العام المنصرم، ولكن سوريا مستمرة في أن تكون قوة تعمل من أجل نزع استقرار لبنان وتنخرط في أعمال تخويف وترويع القادة هناك".

ووصفت رايس المحادثات مع القيادة السعودية بالمثمرة والمكثفة كالعادة ،قائلة إنها ناقشت التغيرات والتحديات في الشرق الأوسط، شاكرة استقبال خادم الحرمين الشريفين لها مساء أول من أمس بالقول "أقدر الترحيب الدافئ لي بالمملكة".

وأشارت إلى أن المناقشات المكثفة تناولت الوضع في الأراضي الفلسطينية والرغبة في إيجاد طريق للفلسطينيين حتى يستطيعوا حل أزمتهم السياسية والتقدم مرة أخرى نحو إيجاد دولتين مستقلتين كما دعا إلى ذلك الرئيس بوش والمبادرة العربية

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-10-2006 العـــدد : 2196
الصفحـات : 4 المسلسل : 25

الأمير سعود الفيصل ورايس خلال مؤتمرهما الصحفي في جدة أمس (تصوير: علي القرني)

للسلام. وأوضحت أن المحادثات تناولت أيضا دعم دول الديموقراطيات الجديدة مثل لبنان والعراق وبشكل خاص إعادة إعمار لبنان بعد الحرب، وإعادة تسليح قواتها المسلحة المستخدمة حاليا من أجل بسط السلطة اللبنانية في جميع أراضيها، ومناقشة الحلول من أجل تطبيق قرارات الأمم المتحدة والتي يجب أن تنفذ بالكامل وهذا يشتمل على احترام قرارات الأمم المتحدة بما في ذلك حظر السلاح، وقد أدركت الأمم المتحدة هذه النقطة بعدم انتشار الأسلحة لأي مجموعة بما في ذلك حزب الله، باستثناء السماح بحمل السلاح للقوات الأمنية اللبنانية فقط.

وعلقت رايس على خطة الولايات المتحدة وشركائها في المنطقة لوضع حد للعنف بين حماس وفتح، بالقول إنه يجب أن يحظى الفلسطينيون بحكومة ملتزمة بالمبادئ المحددة من اللجنة الرباعية والموجودة في جميع الوثائق الدولية التي تم قبولها من الفلسطينيين على مدى أكثر من عقد. وأكدت أن الفلسطينيين الأبرياء هم ضحايا التراشق بين فتح وحماس، طالبة من جميع الأطراف التزام الهدوء الذي يستحقه الشعب الفلسطيني وإيجاد حل سياسي فوري.

وأضافت أن الإدارة الأمريكية تدرك أن حماس انتخبت عن حق بالتصويت ولكنها لم تتمكن من توفير ما يحتاجه الشعب الفلسطيني لأنهم "قادة حماس" لم يتمكنوا من الانضمام إلى الإجماع العربي على أن الطريق للحياة الأفضل للشعب الفلسطيني من خلال خارطة الطريق والمبادرة العربية ومن خلال حل الدولتين، موضحة أن ذلك خيار حماس الوحيد وإن اختارت ذلك الطريق فهو خيارها. وأكدت أن حماس غير قادرة على الحكم في ظروف لا تستطيع خلالها تمثيل حكومة مسؤولة أمام النظام العالمي، ويجب أن تستغل حماس الكثير من الأيدي الممتدة من قبل الرئيس الفلسطيني المنتخب محمود عباس أبو مازن وهو في النهاية ملتزم بالاتفاقيات التي وقعها الفلسطينيون خلال ما يزيد عن عقد مضى، وكذلك فهو ملتزم بالمبادرة العربية وبحل الدولتين.

وحول الملف النووي الإيراني أشارت رايس إلى عقد مشاورات قريبا بين الدول الكبرى "لأن أمامنا طريقا واضحا يندرج تحت قرار 1669، للحاجة لتطبيق قرارات ضمن البند السابع والفقرة الـ41 من قبل المجموعة الدولية. وأضافت أن جدول أعمال جولتها مزدحم بالتعامل مع القضايا الآنية التي يواجهها الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي حيث إن الحل الأمثل هو العودة إلى عملية نشطة من المفاوضات والانخراط بين الطرفين ومساعدة المجتمع الدولي في عدة قضايا تتضمن إحداث تقدم فيما يتعلق بحرية تنقل وعبور الفلسطينيين وازدياد الوضع الاقتصادي سوءا مع عدم القدرة على التحرك، وكذلك الإصلاحات الأمنية والجهود المصرية لإعادة الجندي الإسرائيلي.

وتقول رايس إنها قدمت شرحا موجزا الخادم الحرمين الشريفين والأمير سعود الفيصل حول إعاقة تقدم المفاوضات حول تعليق إيران لبرنامجها النووي، معبرة عن قلق حكومتها من برنامج إيران النووي قائلة "مازال لدينا أمل في وقف برنامجها ولكن ليست لدينا أي قناعة بأن إيران تنوي تعليق تخصيب اليورانيوم خاصة أن بيانات الرئيس الإيراني تشير إلى عكس ذلك".

وأضافت "ناقشنا بتفصيل كبير الدعم الذي تقدمه السعودية للعراقيين وهم يحاولون أن يجدوا طريقهم للمصالحة الوطنية، وتوفر الفرصة للعراق والعراقيين بأن تكون لهم دولة موحدة وديموقراطية يعيش فيها السنة والشيعة والأكراد وأن يمثلوا بشكل كامل، وكذلك تناولت التغييرات التي تدور بالسعودية، وكذلك التقدم في مجال الإصلاحات، مؤكدة على أن هناك حوارا استراتيجيا يتعامل إلى حد كبير مع الكثير من القضايا المتعلقة بالقضايا الثنائية التي تم التركيز عليها استعدادا للاجتماع بوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بالقاهرة.